

وقفات مع سورة هود | د. أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعود بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا من يهدى الله فلا مصل له. ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا الله الا الله وحده لا شريك له - 00:00:00

واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وسلم باذن الله عز وجل يعني في هذه الدقائق المعدودات نعيش سويا مع سورة من كتاب الله عز وجل وقبل ان نبدأ في الكلام عن هذه السورة. وهي سورة هود باذن الله عز وجل. اسأل الله عز وجل ان يفتح علينا. وان يوفقنا لكل ما يحب - 00:00:20

وان يرزقنا ثواب مدارسة كتابه سبحانه وتعالى في بيته من بيته سبحانه وتعالى. قبل ان نبدأ في الكلام عن هذه السورة وهي تكون يعني معالم في هذه السورة واضواء على معانٍ في هذه السورة - 00:00:50

لطول هذه السورة ولعظامها فلن يعني نستطيع ابداً مهما كنا ان احنا نجملها في مجلس ولا في مجالس وخير دليل على ذلك ما كتب عنها في من من كتب ومن تفاسير يعني فيها فرائض وفيها - 00:01:10

درر عن هذه السورة فلن نستطيع ان احنا نحيط بكل هذه المعانٍ في هذا المجلس. ولكن هي مجرد اضاءات على هذه السورة نستضيء بها في واقعنا. قبل ان نبدأ نتكلم في معانٍ في سورة هود هننتكلم عن مقدمتين سريعة - 00:01:30

المقدمة الاولى ان هذا القرآن انزله الله عز وجل ليكون واقعاً بين الناس القرآن نزل ليكون صورة حية بين الناس ليس ليكون كلاماً فكريياً يتداوله الناس بين بعضهم البعض. لما وصفت امنا عائشة رضي الله عنها - 00:01:50

عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان قرآناً يمشي. نريد ان يمشي قرآن بيننا مرة اخرى. اذا مشى القرآن بين الناس وادا تخلق الناس بأخلاق فمشوا بين الناس نصل الى حالة سماها القرآن بالفرقان حالة واضحة بين الحق - 00:02:20

والباطل امام الناس. فالقرآن نزل ليتخلق به وليجاحد به وليعاشه به ويتذكر به يعني يتذكر ويتأمل وينصب اليه ويستمع ويقرأ ويعمل ويفكر في نزع ليكون حياة للناس. فهو روح للناس ولحياتهم. فغياب القرآن من حياة الناس هو موت في - 00:02:50

في عقائدهم وفي افكارهم وفي حيائهم. فلما يغيب القرآن عن طريق التفكير الناس بتجد مواد في طريق التفكير وتجد ظلام بل ضلال وانقلاب في الموازين والافكار عندما يغيب القرآن من حياة الناس - 00:03:20

فنزل القرآن ليعيش ليكون واقعاً حياً بين الناس. دى اول مقدمة سريعة. المقدمة ان هذا القرآن او ان هذا القرآن لما نزل لم ينزل في واقع آماً مترافق او نزل كله على النبي صلى الله ونزل كله على النبي صلى الله عليه وسلم. ثم بعد ذلك بدأ النبي صلى الله - 00:03:40 وسلم يأخذ من هذا القرآن ويعيش به لأن كان ينزل في الواقع محتمد الصراع كان النبي صلى الله عليه وسلم اولاً ثم الصحابة ثانياً يحتاجون اليه لتبني افئدتهم. الكفار لما قالوا لولا نزل عليه - 00:04:10

قرآن جملة واحدة لما قالوا عن هذه الشبهة ايها؟ لماذا لم ينزل القرآن كاملاً كما نزلت الكتب السابقة؟ قال الله عز وجل كذلك اي انزلناه مفرقاً منجماً لثبتت به فؤادك. اي ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:04:30

وان الدعوةستمر بمراحل كثيرة ستحتاج اصحاب الدعوات الى تثبيت الى افئدتهم. او الى تثبيت افئدتهم. فينزل القرآن في هذا الواقع المحتمد الصراع ليثبت افئدة الناس. يبقى الكلام ان قرآناً لآن لم ينزل في مسجد مكيف. ما ينزلش في الواقع اختياري ناس تفكير - 00:04:50

تنازل في الواقع في قمة الاحتدام الصراع كانوا يحتاجون اليه. بل كان تأخر الوحي لايام كان بيؤدي الى بلبلة في وسط المجتمع

ال المسلم باكمله. تأخر نزول صورة معينة او ايات بعض ايات لحكمة يريدها الله عز وجل كان تأخر نزول القرآن يؤدي الى بلبلة -

00:05:20

في المجتمع المسلم باكمله كتأخر ايات سورة النور لحكمة يريدها الله عز وجل وكغيرها من الایات وكما رأينا ان ايات تنزل تبنت المجتمع باكمله كسورة الفتح مثلا بعد الحديبية. او ايات ال عمران بعد احد - 00:05:50

تنزل لتثبت المجتمع باكمله. فكان تصور ان هذه الایات تغيب او تتأخر المجتمع. فما بالنا ونحن نعيش بعيدا عن كتاب ربنا؟ تخيل مجتمع يكون حاله ايه؟ اشتكي النبي صلى الله عليه وسلم ليلة او ليلة - 00:06:10

الليلتين فلم يقم قالوا كان هذا بسبب بعض الاسباب اللي ذكرها ابن حجر كان بسبب تأخر او فتح فترة من فترات الوحي. فكان غياب القرآن عن المجتمع المسلم كان يؤدي الى بلبلة - 00:06:30

فهذا بس او يعني هذان المقدمتان او هاتان المقدمتان رغم ان احنا نقدم بها قبل ان نتكلم عن سورة توفا ندخل في سورة هود واول شيء نتكلم عنها احنا قلنا هنتكلم عن معاني في السورة. نتكلم عن الجو اللي نزلت فيه سورة هود - 00:06:48

واستقصاء الاحوال اللي كانت موجودة عند نزول سورة معينة بيساعدك في فهم كثير جدا من هذه الصورة. فلا بد ان الانسان يكون مرتبط بالسيرة اثناء تناوله وتعامله مع القرآن. استقصاء الاوضاع - 00:07:09

كل الاوضاع النفسية والدعوية والسياسية والاقتصادية لنزول صورة معينة بيساعد في فهم هذه الصورة يساعد في فهم توجيهات هذه السوء. الدعوة اي دعوة قامت لنصرة دين الله عز وجل بتتمر بمراحل - 00:07:29

كثيرون استقصاء هذه المراحل يحتاج الى يعني جرد جيد للسيرة وللقرآن لكن سريعا في مراحل واضحة البداية والاصرار فيها آآآ الدعوة وما فيها من سرية ثم بداية الجهر ثم بداية العداء ثم التعذيب - 00:07:49

فيمر بمراحل كثيرة. فيه علامات فيه محطات في سير اي دعوة. من اهم هذه المحطات محطة التمكين والفتح. دي مرحلة تغييرية زي مرحلة الهجرة كده. او زي مرحلة اهلاك فرعوني - 00:08:09

وبعدها نزول التوراة. ده مفصل مهم في حياة اي دعوة. اللي هو ما ما بين الاستضعف والتمكين المرحلة دي من اخطر المراحل اللي بتتمر بها الدعوة. لأن هي بتتمر من اول الاستضعف ثم تمر بمجموعة من المراحل. ايا كان تقسيمها مش ده - 00:08:29

لغاية التمكين او الفتح. ثم تمر بمراحل ما بعد الفتح. ففي مراحل ما قبل الفتح ومراحل ما بعد الفتح. من اخطر المراحل اللي تمر بها الدعوة الاسلامية مرحلة ما قبل الفتح ومرحلة ما ان صح التعبير يعني بعيد الفتح - 00:08:49

يدوبك بعد الفتح بلحزات. المرحلة دي اخطر مرحلة بتتمر بها الدعوة ول العالي الأيام اللي بنعيشها في مسألة الثورة مرحلة لو جينا نفكر قبل الثورة والضغط اللي كان الدعوة بتتعرض له - 00:09:09

ما حدث الان بعد ايام وشهور من الثورة فلو جينا نسقط يعني نرجع بقى للقرآن مرحلة صورة هود بتتكلم على مرحلة ما قبل الفتح. والانفال المرحلة اللي يدوبك بعد الفتح - 00:09:27

المرحلتين دول يعني ثوابت الدعوات قد تهتز بل اكثرا يهتز. فبينزل القرآن يذكر بالتمسك بهذه الثوابت. ان ربنا قدر وتكلمنا في الانفال في مجلس نتكلم عن المرحلة وخطورتها وان كانت هي مناسبة - 00:09:47

بالنسبة لواقعنا مرحلة اللي بعد الفتح مباشرة اي الخلافات اللي بتحصل وايه المشاكل اللي ممكن تنتج وايه الاخطار اللي ممكن نقع فيها وايه القرآنية لنا في هذه المرحلة. انما سورة هود وده لقاءنا اليوم بتتكلم عن مرحلة ما قبل الفتح - 00:10:07

بنتمييز بايه المرحلة دي ؟ تخيل معى المرحلة دي عبارة عن طول مدة استضعف شدة وزيادة في ادوات التعذيب والضغط. ما فيش اي بوادر تمكين في افق ما فيش مش شاييفين حاجة. زيادة حط دي كانها كمعادلات. يعني ايه؟ طول مدة استضعف - 00:10:27

زائد زيادة في التعذيب والضغط زائد. ما فيش اي بوادر تمكين في الافق. ضرب ضغط اعتقال تعذيب كله كده. مش شاييف اي شيء في الافق. والموضوع ده بقى له سنوات كل الدعوات بتتمر بالمرحلة دي - 00:10:58

واللي بيذكر قبل الثورة كان خلاص مش عارفين ايه اللي ممكن يحصل؟ ما فيش اي بوادر في الافق لدرجة كم؟ يعني بيتندر بنكتة

كده بتتبع على الموبايلات مش عارف يقولوا آمش عارف مسلا ايه - [00:11:18](#)

هاني حاتم آآ ابراهيم جمال حسني مبارك يعني بيوعد الناس انه لا توريث للحكم. يعني كان ايه يعني خلاص احنا كانت الناس متوقعة ان آآ احفاد احفاد احفاد مبارك هم اللي هيمسكونا البلد. خلاص لان ده كانت الناس ده - [00:11:38](#)

خلاص. وكان بيخطط لضرب الدعوات. بطريقتين. ضرب الدعوة العامة بمنعها من الكلام في ثوابت في الدين وضرب الدعوات المنظمة ان هي يعني ايه؟ يلبسوا تهمات وكنيسة القديسين كانت مشهورة واللي خلاص كان بيخطط لضرب الدعوة الاسلامية. ضرب الدعوة العامة منع الدروس العامة الاساسية ومنع بعض القنوات الفضائية والضغط - [00:11:58](#)

وعليها ان هي ترجع بشروط معينة. وبالنسبة للدعوات التنزيمية ان هي تاخد ايه؟ يلبسوا بعض التهم. فكان خلاص كان بيحاول يمحو الدعوة طول فترة الصراعات سنوات في مكة من التعذيب ومش شايفين اي بوادر للافاق اي بوادر - [00:12:28](#)

الطائف تطلع اسوأ واضل سببلا من مكة. طب نروح فين؟ طب ايه الحل ما يعرفوش. فهي دي المرحلة اللي نزلت فيها سورة هود. ودaima التمكين لا يأتي الا بعد الى اخر مرحلة استحمل بشري - [00:12:48](#)

دaima زي ما ربنا سبحانه وتعالى بيقول وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا ويونس وهود ويوسف في المرحلة دي. حتى اذا استيأس الرسل. خلاص وظنوا انهم قد كذبوا لما يوصلوا للمرحلة دي. فسورة هود في هذه المرحلة - [00:13:12](#)
معي الان معايشة هذه المرحلة تخيل نفسك واحد من اتباع النبي صلى الله عليه وسلم تبص حواليك تجد ان الكفار عمالين يزدادوا اعتداد بما معهم من قوة ومن الله. وتزداد - [00:13:41](#)

اصوات اعلو هيل. عمالة تزداد وبيفترخوا بما معه من قوة وعتاد. والمؤمنين مستضعفين والكافار عمالين يستهزئوا بال المسلمين. يقولوا لهم اين ربكم؟ سايبكم كده ازاي مش انت انصار الحق المرحلة دي من اصعب المراحل اللي بتمر بها الدعوة. من ناحية الاستضعف. وزي ما قلنا اصعب المراحل في التمكين اللي بعد التمكين - [00:14:01](#)

مبشرة بدايات رؤية الغنية. دي اللي هي الانفال واحد لكن نرجع تاني زي ما بنقول المرحلة ديت لما تحط المعادلة دي معادلة ضعف النفس البشرية زيادة في الاستضعف زيادة في العذاب اعتداد بما معه من قوة. ضعف بعض المؤمنين بدأ يشك متى هذا الفتح؟ ومتى هذا الوعد؟ وايه - [00:14:34](#)

بتوصل لمرحلة ان الناس ما عادتش قادرة تستمر كده. الناس وصلت لمرحلة محتاجة شيء يحدس. عايزه حاجة تحصل مش قادرین يستمروا كده. فتنزل السورة تعرفك. فسورة هود لو التقى جو معين من السورة يناسبها هي جو ويصنع - [00:15:02](#)

دون ان يرى الماء. يصنع الفلك دون ان يبصرا اي بوادر لاي مال وبالرغم من ذلك بيستمر في صنع الملك. سورة الهود هي سورة الانتظار. انتظروا الا منتظرون ارتقبوا الا مرتقبون. اني معكم رقيب. كل منتظر. حتى - [00:15:22](#)

اذا جاء امرنا اي ظل يصنع الفلك صورة هود في قصة نوح وظلوا يسخروا منه حتى اذا جاء امرنا هي دي فترة الروتون انتظار الامر. مش كده من الكلمات وهنفرد لها مبحس - [00:15:52](#)

امر الله في سورة النور. مرحلة انتظار ان يحدث شيء وان يأتي امر من اوامر الله يغير الاحاديث فسورة هود انتظار ان ينزل امر الله بشيء. هي دي سورة ما هو - [00:16:12](#)

واجب على الطائفة المؤمنة في هذه المرحلة. ما هي الاخطار التي يمر بها المؤمنون في هذه المرحلة؟ كيف يواجه الاعداء في هذه المرحلة. ده اللي يتقدوه يعني او ده احد المعاني اللي لا احد يستطيع ان يحيط بمعنى يعني اية فضلا ان هو يحيط - [00:16:32](#)
معنا صورة من سور القرآن دي احد المعاني اللي بتوجهها لنا صورة نتصرف ازاي في الواقع ده؟ اول شيء في الضغط ده للاسف يبحث البعض عن منفذ او عن منفذ - [00:16:52](#)

بيع المتنفس للدعوة لك كفاية كده. الضرب مستمر مستمر فيستعجل امر الله زي ما جه خباب للنبي صلى الله عليه وسلم اذين وضربنا وعدينا. فقال ولكنكم تستعجلون. والنبي صلى الله عليه وسلم ساند ضهره - [00:17:14](#)
الكعبة ولكنكم تستعجلون. لابد ان تكون هذه الروح عندنا. ايه المطالب بقى مننا في المرحلة دية عدم استعجال الامر. لان استعجال

الامر هيؤدي الى مصايب الصورة حزرت منه. الاول عشان ما نتوهش لان للأسف الافكار - 00:17:38

المطالب ان اهل الایمان في هذه المرحلة وده اللي الصورة اكدت عليه في كثير من الآيات ان يصلوا الى مرتبة اليقين فيما هم عليه واليقين في ضلال ما الكفار عليه - 00:17:58

لازم يصل وان يكونوا بتعبير بقى صورة هود اللي تكرر كثيرة ان يكونوا على بينة من امرهم ومن امر المشركين عشان كده جت كلمة فلا تك في مرية. ما جتش غير في سورة هود. فلا تكن في مرية - 00:18:18

لقاءه في السجدة. انما ما يبقاش عندك ادنى شك فلا تكن. ادنى شك ما جتش غير في سورة هود وجت مرتين. مرة فلا تكفي منه اي من القرآن وما معلم من حق. ولا فلا تكفي مرية مما يعبد هؤلاء فلا تكن في مرية - 00:18:38

من باطلهم. يعني لابد ان تصل الى اليقين والى بينة واضحة فيما انت عليه والى بينة وان ما معهم لا يغنى عنهم شيئا. فلا تكن في مريات مما يعبد هؤلاء ما يعبدون - 00:18:58

الا كما يعبد اباوهمن من قوم وانا لموفوهن نصيبيهم غير منقوص لابد انك تصل الى هذه المرحلة في هذا الوقت. لازم الاتباع يبصروا القائد ان الدنيا عنده واضحة. بينة من امره - 00:19:18

لذلك اكثرا الكلمات اللي تكررت في السورة بينة. وتقريرا جاءت مع كل الرسل تقريرا ببداية بالنبي صلى الله عليه وسلم ويعلمه الله عز وجل افمن كان على بينة من ربه ويتلوه شاهد - 00:19:37

منه ومن قبله كتاب موسى اماما ورحمة سيدنا نوح ارأيتم ان كنت على بينة من ربى؟ سيدنا صالح ارأيتم ان كنت على بينة من ربى؟ سيدنا شعيب ارأيتم انكم على بينة من ربى. كله على بينة. انا الدنيا عندي واضحة. لأن في المرحلة دي والضغط ده -

00:19:56

استغل اهل الباطل هذه المرحلة للتشكيك في الثوابت للتشكيك في الثوابت. فبعض اهل الحق للأسف بيستعجل ويبحث عن منفذ او متنفس بشيئين. الصورة حزرت منه. ما هو الوقتي مش ضرب عزاب اعتقال. وهو - 00:20:21

على الحق اللي معه. على كل القرآن مش راضي بيتنازل عن اية. فيتعرض عليه حاجة من اتنين. الشيطان يعرضهم عليه. النفس البشرية تعرضهم عليه. اهل يعرضهم على حاجة من اتنين. واحدة جت في اول السورة وواحدة جت في اخر السورة - 00:20:48

وكان ده اللي بيبدأ به وده اللي قد ينتهي اليه. اول متنفس بيحاول يضغط عليك باهل الباطل او النفس البشرية. فلعلك تارك بعض ما يوحى اليك والضائق به صدرك. انك خلاص مش هتكلم عن الحكم - 00:21:07

في غير ما انزل المكر. وعن الولاء والبراء. وعن الجهاد. وعن النصارى. وعن الطواغيت. هتببدأ يطلب منك عشان تقلل الضغط انك ما تتكلمش في الحاجات دي. ده المتنفس اللي النفس البشرية بتحاول - 00:21:34

عليك او اهل الباطل انك تخرج من الازمة دي. المتنفس الثاني ولا ترکوا الى الذين ظلموا علاقات بقى علاقات مع امن الدولة واهل الباطل. وفيها تنازلات. فالضغط ده قد يؤدي الى ترك - 00:21:54

البعض او الرکون الى الذين ظلموا. والاتنين ممنوعين منع التام اي ميل او اي اعتماد على اهل الباطل او اي تنازل عن جزء من الحق يرفض تماما في هذه المرحلة. نجد ان القرآن سورة هود بدأ الكلام - 00:22:14

ان القرآن واضح عشان كده جت في السورة دي بالزات احكمت ثم فصلت. الموضوع محكم ومفصل مجمل ومبين واضح مفصل لكل الناس احكمت ثم فصلت من لدن حكيم خبير. الكلام عن القرآن كلام عن منزل القرآن كلام عن - 00:22:34

لو وظيفتك فقط الامر ما فيهوش فيه كلام كتير. الا تعبدوا الا الله انني لكم منه نذير وبشير. انت كل وظيفتك انما انت نذير والله على كل شيء وكيل دي وظيفتك. الله عز وجل يملك كل شيء. ما من دابة الا هو اخذ بناصيتها. ما من دابة الا على الله رزقها. ما من دابة الا - 00:22:54

ويعلم مستقرها ومستودعها. ما من دابة الا والله عز وجل يحفظها. دي مش وظيفتك. دي ده تدبیر الله لكونه وبعدين تيجي الصورة تكلمك عن ايتين ما جوش بالطريقة دي ورا بعض غير في سورة هود. والتعقيب بتاعها ما جاش غير بالطريقة دي غير في سورة هود

ولئن اذقنا الانسان منا رحمة ثم نزعناها منه انه ليؤوس كفور. ولئن اذقناه نعماء بعد ضراء مسته ليقولن ذهب السينات عنى انه لفرح فخور الا الذين ايه ؟ صبروا. الوحيدة في القرآن اللي صبروا وعملوا الصالحات. القرآن كله - 00:23:38

امنوا وعملوا الصالحات. عشان كده السورة بدأت بالصبر وختمت بالصبر. واصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين. وبدأت الا فالقرآن بيقول لك طبيعة النفس البشرية بتعتقد بدوام النفس البشرية بتعتقد بدوام الزروف - 00:23:58

تيأس بسرعة لما يحصل مشكلة يقول لك لا لأ عمرها ما هتتحل هي هتفضل كده والنظام ده هيفضل كده. فبتيأس. يتusal منها ويجي خير. يقول لك بس مش هيروح تاني - 00:24:20

نجد ان النفس البشرية سريعة التقلبات ملولة ضجرة بتعتقد بدوام الازمات. لو النفس البشرية تركت بدون وحي وتتبثت ايه اللي هيحصل ؟ فبعدها على طول فلعلك تارك بعض ما لو النفس - 00:24:37

تركت بدون تثبيت هتزهق وتملي من الوضع ده. تقول يا عم خلاص يا عم. سيب لهم خلاص بقى خلاص مش هنتكلم عن كذا وفلان ماشي نعمل معه علاقات. خلاص ؟ بتتملي النفس البشرية من الضغط - 00:24:57

ثبات الراهن لما عذب في قصة ثبت. الغلام الاول لما اول مرة اتعزب الغلام دل على الراهن فجاب الملك الزالم جاب الراهن. فقال ارجع عن دينك. قال لا. الملك ما سومش الراهن - 00:25:15

وبجيبي لك آآ طب خليك رئيس وزراء. طب آآ نقسم الملك بيني وبينك ؟ هو عارف ان الراهن ده الجيل القديم. جيل بتاع السوابت ما ينفعش معك قال له لأه قام جاب منشار وقسمه نصين. مش هينفع معه الكلام ده - 00:25:38

الغلام لما شاف الراهن بيتشقى نصين ثبت. جليس الملك اللي كان لسه كافر لما شاف ثبات القدوة ثبت شقة نصين. الغلام شافه نصين بيقع وثبت لما شاف الثبات ثبت. اول مرة ما شافش حد قدامه كده بيتصدر ويثبت - 00:25:58

فلدع الراهن. تاني مرة لما شاف الراهن سابت وبيتشق نصين. ثبت الغلام فلسه الغلام صغير والملك يحتاج الغلام. يحتاج عشان الغلام بيشفى الناس من سائر الادوية. بيعمل دعاية للملك. فالملك يحتاج - 00:26:18

فلان والغلام لسة صغير فجرب معه سياسة الایه ؟ اي بنية قد بلغ من سحرك ان بدأ يتعلم معه باسلوب الملاطفة. وهتشوف هنا ازاى تدرج اساليب اهل الباطل لصرف الحق عن حقهم. زي اهل الباطل حاولوا يصرفوا اهل الحق عن الحق. فالشاهد وهو ده الحق المبين. وان اللي انتم عليه ده باطل - 00:26:37

طبعتها ان هي بتتصدر وبجمال فينزل القرآن يثبت خشية حاجتين. ترك البعض القرآن او الركون الى الذين ظلموا. طب انا المطالب مني ايه وطالب انا يبقى عندي يقين وبيينة. في ايه في حاجتين ؟ في منهجه في القرآن ان هو اللي هيثبت. وهو ان اللي هيتنصر وهو ده الحق المبين. وان اللي انتم عليه ده باطل - 00:27:04

فنجد ايات كثيرة بتتكلم عن ثبات اهل الباطل انهم على يقين. تكرار كلمة بيينة على لسان الرسل افمن كان على بيينة. ارأيتم ان كنت على ايات كثيرة تجد ايات اخرى تبين ضلال ما هم عليه. ما يعبد هؤلاء - 00:27:24

كما يعود اباءه من قبل. تكرار كلمة لم تغنى عنهم الهم شئنا. عملت لكم ايه الالهة لما جاء امر الله ؟ لما جاء امر الله كل اللي معكم ده ما عملش حاجة. تكرار كلمة في السورة وسوف تعلمون. هتشوفوا اهل اليمان مش ازا - 00:27:48

مش شايفين حاجة. بس هم واسقين. هتشوفوا اللي هيحصل. يعني سيدنا نوح مش عارف هو بيصنع الفلك. وما يعرفش ايه اللي هيحصل. وب يقول لهم تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه المسلمين مش عارفين ايه اللي بيده هيحصل ويقولوا انتظروا. تخيل واحد رايج يتخانق مع ناس يقول لهم استنوا. فيقول له طب هتعمل ايه ؟ يقول لهم انا ما اعرفش انا كمان مستني - 00:28:08

يعني هي الكلمة اصلا هتشوفوا اللي هيحصل. طب ايه اللي هيحصل ؟ ما اعرفش. امال انت جاي تقول لنا ليه ؟ لان انا عبد. وده ديني وانا واسق انه هيتنصر. على ايدي على ايد غيري هتشوفوا اللي هيحصل - 00:28:33

اللي معكم ده كله مش هينفعكم. فهي الصورة عشان كده النبي الوحيد اللي ما قالش في السورة غير قصة ابراهيم ولوط لان دى قصة

لها مفاد اخر وقصص نوح هود صالح شعيب. وفي النص كده سيدنا ابراهيم وسيدنا لوط لغرض معين هنقوله. النبي الوحيد اللي ما قالش ارأيتكم ان كنتم - 00:28:47

هو سيدنا هود ليه؟ هو ما كانش محتاج يقول لهم كده. سيدنا هود وراهم البينة عيانا. طبق المطلوب منه انه واسق اللي معه وعارف مدي ضعفهم. قمة الوضوح. لما هم قالوا له بقى الوحيد اللي قالوا له ما جئتني ببينة - 00:29:08

الاخوان كلهم صالح هود صالح نوح شعيب قالوا له التلاتة قالوا ارأيتكم ان كنتم على بينة. الوحيد اللي ما قالش ارأيتكم ان كنتم على بين هود. والرسورة باسمه. لأنهم اللي قالوا له انت ما جبتناش ببينة. قالوا له ما جبتلكوش ببينة؟ طب انا واقف اهو. واللي انت كل اللي انت فيه ده ما يعرفش يعمل لي حاجة. لا انت ولا الهتكم. وانا واقف - 00:29:28

وكيدوني جميا ثم لا تنذرون. اني توكلت على الله. وربني هتعملوا ايه فكان موقف عملي المفروض نخرج به بالصورة. هذه الوقفة وقفه هود هي المطالبة انك تخرج بها سيدنا وود ما كنش عارف ايه اللي هيحصل وسيدنا يروح ما كانش عارف ايه اللي هيحصل. وسيدنا صالح وسيدنا شعيب ولكنهم ثابتون واثقون. ان - 00:29:48

سينفصل وان الهتم لن تغنى عنه شيئا عشان كده تقرار كلمة بالنسبة بقى اليقين فيما هم عليه انه لن يعني عنه شيئا. لا عاصم اليوم من امر الله. كل اللي انت فيه ده مش هيتفعكم - 00:30:14

يبقى المطالب ان نصل الى مرحلة من البينة على ما نحن عليه وعلى ما هم عليه. في المرحلة دي بالذات لازم اهل الحق يتكلموا كتير المسألة دي عشان كده نجد - 00:30:29

تعال بقى نشوف كده نمر سريعا كده. اهل الباطل كانوا بيتكلموا ازاي؟ في اول لقاء بين الحق والباطل في سورة كان بين قوم نوح بدأوا يقولوا له ايه؟ قبل ما ادخل تلaci التعبيرات خد بالك من التعبيرات اللي جت في مقدمة السورة كلها - 00:30:43

انت بتتكلم عن الرؤية والوضوح. كلها المثل اللي ضرب مثل الفريقين كمثل الاعمى والاصم والبصير والسميع ان انت اللي شايف مبصر وهو مش شايف. هم ما كانوا يستطيعون السمع. انت على بینة من ربک. انت شايف كل حاجة. هم عميت عليهم - 00:31:03 هم مش شايفين انت اللي شايف لازم تبقى كده. يقوموا هم بقى؟ اول لقاء بين الحق والباطل لما سيدنا نوح كلهم قالوا له ايه؟ قالوا جملة واحدة الجملة الواحدة فيها تلاتة كلمة نرى. قال الملايين الذين كفروا من قومه ما نراك الا بشر. وما نراك اتبعك - 00:31:23

وما نرى لك عايزين يقولوا احنا اللي شايفين كل حاجة. انت مش شايفين حاجة بيكولوا احنا شايفينك كذا وشايفين اللي معك كذا وشايفين منهجمكم كذا. احنا شايفينك غلط وشايفين اللي معك غلط وشايفين منهجمكم غلط - 00:31:43

انت بشر ما جبتش حاجة جديدة واللي معك ارازل ما بيفهموش بادية الرأي ما بيفكروش والمنهج اللي انت عليه ما جابلكوش اي فوائد لا مادية لا دينية ولا احنا شايفين ده بيتكلموا ان هم اللي عندهم الرؤية. عشان كده اهل الباطل في المرحلة دي بيحاولوا يعملوا ايه؟ بيحاولوا يعملوا حاجتين - 00:31:59

الصورة. يدعي انه صاحب الرؤية ويظهر ان ما معك فيه عوج. يصدون عن سبيل الله وايه ويبغونها عوجا زي ما قال جمهور المفسرين اي بيحاولون ان يظهروا الدين على انه اعوج. الدين - 00:32:19

لان انت المفروض تبقى قدام الناس واضح وعلى بینة. يقوم وهم في الفترة دي يدعوا انهم اصحاب الرؤى الصحيحة بيحاولوا يشوهوا منهجمك. فعشان كده اول لقاء قالوا تلات كلمات احنا شايفينك غلط وشايفين اللي معك غلط وشايفين منهجمك غلط - 00:32:39

سيدنا نوح قال لهم انا على بینة وانتم عمي فعميت عليكم. وانا اراكم انا بقى شايفكم قوما تجهلون انهم ملاقو ربهم ولكنني اراكم انا بقى اللي شايف انكم قوم تجهلون - 00:33:02

لازم تبقى كده. لازم تبقى واضح وشايف والدنيا عندك واضحة. انا على بینة وانتم عمي. فعميت عليكم وانا اراكم قوما تجهلون. انا مش بلزمك انك تختارها. انا لازم الحق بيقى واضح. انلزمكموها وانتم لا انا مش بالزمك بها. بس انا - 00:33:20

لازم اصر على ايصال المنهج. يبقى واضح. انت بتقول شايف اللي معي يا راجل انا بقول انا شايفك جاهم لازم الرؤية تبقى واضحة.

00:33:40 - هو بيدعى ان صاحب الرؤية لأ تطلع انت تقول انا اراك كذا

فتلاقي منهج اهل الباطل اول لقاء وصراع بين الحق والباطل بدأوا استعملوا اسلوب السخرية والاستهزاء وان احنا اللي نملك الرؤى

00:33:57 - لما ثبت اهل الحق مع قوم نوح جه الاسلوب الثاني مع سيدنا هود. ايه الاسلوب الثاني بقى؟ اسلوب التهديد

هنهدك وهنقتلوك. لما ما نفعش استعملوا اسلوب السخرية واسلوب الالة الاعلامية واسلوب ان احنا اللي نملك الرؤى وثبت اهل الحق انتقل

00:34:17 - الاسلوب الثاني في القصة اللي بعدها اسلوب التهديد. فثبت هود وقالوا ان سيدنا هود

ما كانش عنده معجزة الا دي. لأن لما قالوا له ما جئتني بيبينة قالوا له انت ما جبتناش معجزة. قالوا لهم طب انا واقف اهو. وروني

00:34:37 - هتعملاوا ايه فقالوا كانت هذه معجزة هود. فهو معجزته مش حاجة حسية. معجزته يقينه في منهجه

هو ده المطلوب انك تطلع به في سورة هود اصلا. يعني معجزة هود مش في حاجة جابها. معجزة هود هود في يقينه فيما هو عليه

00:34:57 - وفيما هم عليه عشان كده بيقول لهم ان ربى على صراط مستقيم لا يمكن ابدا لا يمكن ربنا ينصركم ده مستحيل ولا

ربنا يخذلني انا ما اعرفش ايه اللي هيحصل. بس انا عارف ربنا عارف افعال ربنا لا يمكن. اي ان افعال الله على صراط المستقيم

00:35:17 - تنصر اهل الحق ما جنتم زي اخراها يونس ما جنتم به السحر ان الله سببته. دي قاعدة معروفة

هيبطل السحر ده طالت المدة ام قصرت. لما ثبت هود الاسلوب اللي بعده بقى بتاع سيدنا صالح. وتحس ان هم اهل الباطل ايه؟ آآ

00:35:37 - على حسب الشخصية. يعني سيدنا نوح ثابت واضح. وآآ في

شدة في الحق لا تظهر على الارض من الكافرين ديارة. فيقولوا له كلمة يرد. يعني لما نيجي نشوف ايات سيدنا نوح قالوا له تلات
كلمات تلات جمل ما نراك الا بشرنا ما نراك اتبعك الى الذين هم اراذلنا بادي رأي ما نرى لكم علينا من فضل. رد على كل جملة من دي رد

00:35:58 -

عليها بایة او ایتین تلاتة. رد ما نرى ما نراك الا بشر؟ قال لهم ایوة انا بشر بس ربنا اتاني رحمة. طب اللي معك دول ارازل؟ لأن دول

00:36:18 - مش ارازل

ولا بادي الرائد والناس بتفهم وانت اللي جهله. طب انت ما لکوش فضل اصلا انا ما قلتكم الدين هيخليلك تطير في السما ولا

00:36:28 - هيجب لك الخزان. انا ما قلتكم اساسا. رد على كل جملة

فلمما لقوا سيدنا نوح كده قفلوا معه النقاش قالوا له قد جادلتنا فاكتثرت جدالنا. ما عرفوش يكملو معك. سيدنا هود لما لقوا سيدنا هود

00:36:38 - قوي في الحق هددوه. لما سيدنا صالح طرح عليهم الدين باسلوب ايه؟ فاستغفروا ربكم ثم توبوا ايه؟ ان ربى

قریب مجیب. شف شخصیة سیدنا صالح. قاموا قالوا له ايه؟ قد كنت فينا مرجوا قبل هذا؟ يعني ايه حسب الشخصية وهم
بيتعاملوا. يعني هم يعاملوا الشیخ فلان لا ده بتاع الشیخ یعقوب لا يا عم. ده ده مش هینفع في واحد سکنی. ده يخش له من سکة

00:36:58 - تانية

الشیخ الثاني بقى الرقیق لا ده بقى تقول له حضرتك افضل. احنا کنا عایزین يعني هم على حسب الایه؟ ده بالنسبة على حسب او

على حسب لو احنا هنأخذها على حسب تسلسل القصص. ان بدأوا بالسخرية انت ثبت. التهديد امته ثبت؟ فما قدامهمش حل غير

00:37:18 - بقى

الایه؟ الملاطفة لما جم يهددوك ما فيش فایدة قالوا له انت عارف قد كنت فينا مرجوا قبلها انت عارف انت لو ما كنتش قلت

00:37:38 - الكلمة دي كان زمانك رئيس وزراء دلوقتي

بقول لك ايه يعني قبل ما تقول الكلمة دي قبل هذا اسم اشارة للقریب. قبل الكلمة ده انت كنت يعني انت ما كنتش تعرف احنا

00:37:52 - کنا مجهزین لك ايه

لا حول ولا قوة يعني قد كنت فينا مرجوا ده انت كت هتاخد مناصب وكت وكت ليه ليه تضيع الفرص دي من ايدك؟ يقوم

بعض اهل الحق بقى يتناقص يقول لك اه تصدق. طب ما انا ممكن ايه 00:38:02

نازل واستغل ده في الايه ؟ استغل ده في الدعوة. وطبعا هو ما قعدش هيبيقى له اي دعوة في اي دعوة خالص بعد لو عمل ان آا الناس ديت يا جماعة انا اسف يعني ايه - [00:38:23](#)

الناس دي يعني كالبغي. التعامل معها بيقى بحدر. الناس دي اهل الباطل انت مش بتعامل يعني ده هو عايز منك ولو سقطة ينشرها على طول. اي تنازل عن مبدأك. هو عايز دى. فلما قالوا له - [00:38:37](#)

كنت فينا مرجو قبل هذا. شف الاسلوب بقى يعني التعجب. انت بتقول لنا نسيب دين بيستنكروا عليه كأن بقى الضغط. ليه كده يا صالح؟ يقوم هو سيدنا صالح الدنيا عنده واضحة ارأيتم ان كنت على بينة من ربى واتاني منه رحمة. انت عايزين نسمع كلامكم؟ فمن ينصرني من الله ان عصيت - [00:38:57](#)

هو بيقول لهم انا زبي زيكم مأمور. انا لو سمعت كلامكم انا ربنا يعزبني. فما تزيدونني غير تقصير انت كده بتقول الكلام معهم في المرحلة دي. لأن لو جريته في ان انا هاديك كذا وانت كنت مرجوه قبل ما تقول الكلمة دي - [00:39:25](#)

ايه الكلمة اللي ضايفت؟ ايه اللي الكلمة اللي ضايفت حضرتك يقول لك الكلمة مسألة الطواغيت والحكم ممكن يعني ممكن بلاش فمن يكفر بالطاغوت. اتكلم عن ومن يؤمن بالله مع ان الصورة بدأت الا عبدوا الا الله. مش عبدوا الله. هود بدأت؟ الا - [00:39:47](#)

الا الله فهم عايزينه بس بيطل. فالاول لما قال لهم انا مش بمزاجي. انا مأمور وزي ما سيدنا صهيب قال لهم انا وما اريد ان اخالفكم الى انا لو سمعتم كلامكم وسيدنا نوح قالها وسيدنا شعيب قالها. انا لو سمعت كلامكم ان ربنا يعاقبني. سيدنا نوح قال له انا لو طلبت المؤمنين ربنا يعاقبني - [00:40:11](#)

سيد مصيلح انا لو سمعت كلامكم ربنا يعاقبني. سيدنا شعيب انا زبي ما انت مأمورين انا مأمور. لما بيقى الطرح ده بيعرف ان انت زبي ما في سورة يونس - [00:40:36](#)

قبلها وقلنا دول نفس المرحلة يونس هود يوسف ما يكون لي ان ابدل من تلقاء نفسي فلما بدأوا يتعاملوا معه بالاسلوب ده وهو قفل الموضوع انا على بينة وانا رسول وانا مأمور زبي زيكم ولو سمعت - [00:40:46](#)

ربنا يعافيكم. وهذه ناقة الله لكم اية فذروها تأكل في ارض الله. يعني انا قعدت افكر كتير ليه عقرروا الناقه كاتجبيب لهم لبن. ليه عقرروا الناقه؟ يعني قعدت اقرأ في التفاسير ليه؟ يعني هنا شف - [00:41:05](#)

فذروها تأكل في ارض الله ولا تمسوها بسوء فياخذكم عذاب قريب فعاقروها. ده ما سمحوا لهاش ولو بايات. ليه ليه بعض الناس قال بقاء بينة واضحة امام الناس على الدين هيخلி الناس تتأثر - [00:41:25](#)

والناس تقدر يفكروا كده يقول لك الله! طب ما دي معجزة اهي. وبعددين سكوت سادة المشركين على بقى هم راضيين. بقى هم بيعرفوا فدایما اهل الباطل بيرفضوا بقاء البينات واضحات امام الناس. فلازم يقتلوه - [00:41:47](#)

اللي بيظهر وبيثبت وبيقى بينة للناس لازم يشوفوا له صدفة ما يستحملوش يسيبوه كده اية يعني كان خبر وجه في على قناة العربية موجود على موقع آآ العربية على النت موجود يعني ان آا - [00:42:08](#)

من اكبر تمسال في العالم معمول في امريكا معمول آا في حد تعبيرهم يعني او في حد زعمهم السازج الكاذب المفترض ليسو ابن الله ومعمول تمسال ضخم جدا مش عارف طوله كم متر ورافع ايده كده وتمسال. نزلت صاعقة من السماء احرقته كاملا ولم - [00:42:28](#)

يعني نزلت صاعقة كده حرقته ما حرقتش حاجة تانية هو بس وتشوف مشهده بعد ما احرق اللي فاضل كله بالكامل اهلك اللي فاضل الحديد بس. يعني ما فيش زرة فضل غير الحديد اللي موجود. والمنزه موجود على الانترنت - [00:42:51](#)

الخبر ده خبر ضخم عندهم واتهزمت له الاوساط والناس شكت ازاي التمسال بتاع يسوع يحصل فيه ازاي صاعقة تحرقه وبس اتكلم اي بينة تزهير يحاولوا ايه؟ يكتموه. ده اللي بيسموه جه بقى في السورة اللي قبلها. جه في سورة يونس ان هم - [00:43:12](#) يمكروا في ايات الله اذا لهم مكر في اياتنا. وجه في سورة فصلت وصورة فصلت بتتكلم ان الايات مفصلة الصلاة واضحة يلحدون في في اياتنا. يخبي الايات. يحاولوا يخربوا البينات. في يونس كان بيحاول - [00:43:37](#)

يمكر مع الاليات. شهود كان بيقتل البيانات. لأن انت عمال تزيد انت عمال تزيد بيقى كده استهزاء مع سيدنا نوح ثبت. تهديد مع سيدنا هود ثبت. ملاطفة مع سيدنا صالح ثبت - 00:43:57

تتصرفوا ازاي بقى؟ جه الحل الاخير مع سيدنا شعيب. قال له طب بص هنفصل دينك عن دينتنا اللي هو الاله؟ اللي هو العلمانية. اصلاتك تأمرك ان نترك ما يعبد واباؤنا او ان نفعل في اموالنا بشيء. ايه علاقة انك بتتصلي - 00:44:17

بفلوسنا يا سيدى. خليك في صلاتك احنا قلنا لك ما تصليش. هو انا قلت لك ما تتكلمش عن ربنا؟ بس في المسجد اهي زي ما انت قاعدين كده. خلیکم خلیکم قاعدين. انما بقى تعيش بقى بالكلام ده وتطلع وتيجي تكلمني في نظرة تقوم مطلع لي المصحف - 00:44:39

وتيجي تناقشنى تقول لي ربنا بيقول واجي اقول لك تقول لي اصل قال رسول الله مش هينفع الكلام ده. عيطوا زي ما انت عايزين في المسجد واعملوا انت عايزينه في المسجد واعملوا افطارات اعملوا كل اللي انت عايزينه بس فين؟ برة المسجد لأ. ده الحل؟ شف - 00:44:59

بيخلي اهل الباطل يتنازلوا. انت بقى لو رجعت خطوة لورا هو بيتأكد انك على باطل. وبيعرف انك بتاع ملك. خطوة واحدة بس ترجعها هو بيختبر انت لو رجعت فانت ما رجعتش استهزاء ثبت. تهديد ثبت. ملاطفة وكتت فينا مرجوة. طب نديك - 00:45:19
بدأ بقى يوصل قال لك خلاص نوصل لحل وسط. خليك في صلاتك وما لکش دعوة بدنيته شعيب ثابت وكلهم كلام واضح بكلمك عن ربنا دي اوامر ربنا انا اريد الاصلاح ما استطعت انا اصلا توفيقي كله بالله انا ما بعملش حاجة انا متوكل عليه انا ما بخالفش اللي انا بامرک به ده انا - 00:45:41

بعمله في بيتي وفي شغلي وفي حياتي اللي انا بامرک به ده. واواعي انت فاكر نفسك هتهرب لما يعني الحيلة اللي انت بتحاول اعملها دي. هتهرب من العقاب الذي لم يفر منه قوم نوح وقوم هود وقوم صالح وقوم لوط. الحيلة دي الارضاء النفسي - 00:46:08
التدین اللي عايز تقضي به نفسك وترضي به الناس هيخليلك تهرب من العقاب سي عمر لما لقوه كده قالوا بص احنا مش فاهمين انت بتقول ايه. ما نفقة كثيرة مما تقول. وبدأوا رجعوا - 00:46:28

لأول جملة بتاعة قوم نوح وان لنراك. احنا بقى شايفين انك غلط وشايفينك ضعيف ولو لا رهطك لرجمناك. وما انت علينا بعزيز آآآ عشان يعني اكتفي بقى مش هنطول يعني هختم بقى بنقطتين في الصورة. لكن جواب الانبياء في الصورة صارم - 00:46:45
جواب نبي مرسل. جواب واحد صادق بيأتي بر رسالة من عند الله. يا جماعة اهل الباطل بيعروفوا مين اللي هيثبتت على المنهج مش مين اللي مش هم بيعروفوا من طريقة جوابك. طريقة اجابتك والوصول لنقطات فاصلة كلام عن دار الآخرة والقرآن والثواب والمحكمات - 00:47:15

خلاص بيعرف ان انت واحد مش هيوصل معك لحل. بيقول معك قد جادلتنا فكترت جدالتنا. ما نفقة كثيرة مما تقول. ثباتك ده هو بيخليله يفقد الامل فيك انما تراجعك بيخليل عنده امل اه ده في امل انه يرجع. ومحاولات الضغط دي لأن زي ما قلنا مرحلة ما تنساش - 00:47:35

ان انت ما انتاش شايف بواحد في الافق. فهو بيستغل ده بيستغل طول مرحلة الاستضعاف. هو مش اهبل هو لما انا عارف ان في طول استطاعات من غير تمكين وهو بيستغلها. ده دي عنده فرصة - 00:47:57

كثرت العروض على النبي صلى الله عليه وسلم مع تقدم الزمن في مكة. كل ما السنوات بتتعدي كل ما العروض اللي كان بيتعرض عليها اكتر. طب ما مش الهاتنا. طب نديك الملك. طب نزوجك البنات. كل ما السنوات بتتعدي والمؤمنين بيزادادوا ثبات النبي صلى الله عليه وسلم كل ما العروض بتكتثر - 00:48:13

ليه؟ لأنهم مش شايفين حاجة هو ما فيش جديد هيحصل. هم مش شايفين المشركين. ولا المؤمنين شايفين. بس المؤمنين واثقين ان في امر هينزل. هو ايه مش عارفين في اخر حاجة للأسف جه بقى القائد الفرعوني وقاد كل الضلال دول وخدتهم ورماتهم في النار يقدم - 00:48:33

القومه يوم القيمة فاورده من النار. لما ظلوا بقى عمى ومش راضيين يشوفوا الحقيقة. جه واحد متخلف انقادهم كلهم ومشيوا وراه
زي طابور يعني تحس كده يقدم قومه وماشيين وراه وقام راميهم في النار. يقدم قومه يوم القيمة ماشيين - 00:48:56
وراه ماشيين وراه وبعدين فرعون وقع في النار قاموا هم واقعين وراه. فاورده الله بنس الورد الموجود. ليه تمشوا؟ ليه كل القصص
دي ما اسرتش فيك ليه تفضل ماشي لغاية لما تترمى في النار - 00:49:16

على محاولات اهل الباطل انما اهل الحق يكونوا على بيانات من امرهم وينتظروا امر الله. نجد بقى نقطة تالثة في السورة تقرار كلمة
جاء امرها ولما جاء امرنا فلما جاء امرنا اخر السورة والله غيب السماوات والارض واليه يرجع الامر - 00:49:32
احنا مستنبين الامر طب انا اعمل ايه بقى؟ فاعبده وتوكل على الختام. ان انت سابت وما لكش دعوة بتتوكل ويتصنع الفلك ومنتزه
الامر. هييجي ازاي ومنين ما لكش دعوة نجد ان امر ربنا في السورة جه حاجتين. كل الامر اللي جه في الصورة هلاك وعذاب. ولما
جاء - 00:49:52

هنا لما جاء امرنا لما جاء امر واحد جه بالبشرى. لقد جاءت رسالنا ابراهيم بالبشرى. قالت يا ويلتى اللد وانا عجوز وهذا بعدي
شيخه ان هذا لشيء عجيب. قالوا اتعجبين من امر الله. نجد ان البشرى - 00:50:15

جاءت بعد طول انتظار من ابراهيم. البشرى جاءت بعد طول انتظار من ابراهيم وزوجته. فكذلك البشرى بالتمكين بتأتي بعد طول
انتظار البشرى لما اتت ما اتنش باسحاق فقط. جاءت باسحاق ومن وراء اسحاق يعقوب - 00:50:35

الخير لما بييجي اجيال متتابعة لكن صبر رحمة الله وبركاته عليكم اهل البيت اي اهل البيت العاملين لدين الله. انت اهل
للرحمات وللبركات. فلماذا العجب؟ فرحمات الله على اهل البيوت العاملين لدين الله رحماته وبركاته متتالية عليهم - 00:51:03
دائما يرون من رحمات الله وبركاته. عشان كده في ظل الازمات دي والضغط ده العاملين لدين الله هم اللي حاسين بالصبر بلذة العمى
باذن الله الحل في الوقت ده هو العمل هو صناعة الفلك. وصناعة الرجال والصبر والعمل. قل للذين لا يؤمنون - 00:51:32

نعمل على مكانتكم انا عاملون. التوجيهات اللي تجد ان اخر كلام قاله السيدة شعيب هو الكلام اللي في اخر السورة اللي قاله النبي
صلى الله عليه وسلم قال لهم اعملوا على مكانتكم انا عاملون وارتقبوا اني معكم رقيب. النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس الامرين.
اعملوا انا عاملون وانتظروا. انا منتظرن - 00:51:59

اخر قصة دي كانت النهاية نفس التوجيهات بتاعة سيدنا شعيب هي اللي قالها النبي صلى الله عليه وسلم في اخر السورة. لابد ان
نستمر الضغط ده يزيدك ثبات وعمل فالامر جه امرین امر هلاك وامر بشري. طب ايه اللي هيحصل لقریش؟ هينزل هلاك؟ ولا -
00:52:19

تنزل البشرى ما كانش حد عارف. وتخيل واقع اية انه لن يؤمن من قومك الا من قد امن على قلب النبي صلى الله عليه وسلم. هو
يبيص على اقاربه. وتخيل وقع قوله سبحانه وتعالى. وقع قوله سبحانه وتعالى يا ابراهيم - 00:52:43

اعرض عن هذا انه قد جاء امر ربك. انهم اتىهم عذاب غير مردود تخيل النبي صلى الله عليه وسلم وبيسمع الاية دي تخيل طب النبي
صلى الله عليه وسلم يفكر وصعب. يعني هينزل العذاب بهلكهم - 00:53:03

لكن كان فيه اشارات ايه المطلوب وايه اللي هيحصل؟ الصورة مليانة وانا يعني طولت عليكم نكمel ولا ايه هنجد انا عايز اتكلم عشان
ما نسرحش عن نقطتين. نقطة آآ هل ايه اللي هيحصل هنا - 00:53:26

الهلاك شامل ولا ؟ ونقطة المطالب من اهل اليمان في المرحلة ديت. نختم ايه ؟ بال نقطتين دول. النقطة الاولى ربنا في اخر السورة
بيقول فلا تكن في بما يعبد هؤلاء ما يعبدون والثانية دول في الخاتمة. خلاص هنتكلم في الخاتمة. ما يعبدون الا كما يعبد اباوهم من
قبل وانا لموفوهم نصيبيهم غير - 00:53:49

في اية كده جت غريبة في الصورة كده. ولقد اتينا موسى الكتاب ايه علاقة الاية دي بالسورة. ولو لا كلمة سبقت من ربك لقضي بها.
ايه علاقة ده بقى بالسورة في سنة عامة في الكون آآ ذكرها اكتر من عالم وهي رویت عن النبي صلی الله عليه وسلم وان كان
الحاديis اللي مروي بعضهم حسنوا بعضهم ضعافا - 00:54:09

اللي من بعد نزول التوراة لن ينزل هلاك عام على الامة زكرها ابن كثير في تفسيره آآ في سورة القصص ولقد اتينا موسى الكتاب بعد ما اهلكنا القرون الاولى صح كده ولا ايه؟ ثم اذكر يعني - [00:54:43](#)

اللي هي الاية اللي فيها القرآن بصائر للناس ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى بصائر الناس. قال ولقد اتينا موسى الكتاب من بعد ما اهلكنا القرون الاولى - [00:55:12](#)

السعدي. قال فيها كلام طيب وابن كثير. وذاكر فيها حديث عن النبي صلى الله عليه وسلم. ان من بعد الاهلاك القروني الاولى ما عدش فيه اهلاك ازى الكتاب ما عدش فيه هلال. لأن كان لما بتنزل المعجزة الحسية فما يؤمنوش فالمعجزة مش هيئفع تبقي فينزل - [00:55:25](#)

الاهلاك عام ودول يروحوا خلاص. انما الكتاب يعني بقاء. وتظل المعجزة في الكتاب فما ينفعش ينزل اهلاك عام. دي دي سنة موجودة في القرآن وخاصة في مقدمة سورة الاسراء. اياضها دي ممكن ان ربنا يسر ايضا في مجلس في سورة - [00:55:45](#)

نتكلم في مسألة السنة ديت. ودي سبحان الله استقراء من العلماء. ومنصوص عليها في حديث النبي صلى الله عليه وسلم. او انه موقوف على ان العالم من سيدنا نوح للنبي صلى الله عليه وسلم العالم كله مرحلتين. مرحلة - [00:56:05](#)

غاية اهلاك فرعون دي اسمها مرحلة بيسموها مرحلة الاستضعفاف. او مرحلة ما فيش فيها مجاهدة. ما فيش فيها تمكين قوم يجي لهمنبي يكلمهم مستضعفين ينزل عذاب يهلكهم ودول ما يكملوش. يعني القرآن ما قلناش سيدنا نوح لما نجاه - [00:56:25](#)

ايه اللي حصل؟ وسيدنا هود لما ربنا نجاه ايه اللي حصل لهم؟ كملوا عملوا ايه؟ ما قلناش. الامة الوحيدة اللي ذكرت في القرآن مرت بها المرحلتين مرحلة الاستضعفاف ومرحلة التمكين هي امةبني اسرائيل. نزل عليهم كتاب فحاولوا يتحايلوا على الكتاب. فامة مرت بكون - [00:56:45](#)

المراحل بيسموها امة متكاملة مرت بكل المراحل. مرحلة استضعفاف واهلاك عدو وتمكين فبيقسموا العالم مرحلتين من سيدنا نوح لاهلاك فرعون دي مرحلة. بعد نزول التوراة قالوا بقى شرع الجهاد بالسيف سموها مرحلة تانية لغاية بقى - [00:57:05](#)

يوم القيمة. دي مرحلة تانية. فهنا اشارة ان ما تستعجلش الامر مش هينزل هلاك عام. انا لم اهلك بنو اسرائيل لم اهلكبني اسرائيل ايه الاصل؟ فاختلف فيه ولو لولا كلمة سبقت من ربكم لقضي بينهما - [00:57:25](#)

نقول لك كلمة سبقت من ربكم ان ده تقدير كوني كان بنو اسرائيل نفسهم واهلكوا لانهم اختلفوا في الكتاب. زي اللي قومك ما اختلفوا في الكتاب اما اني لم اهلكبني اسرائيل لن اهلك قومك ولكن وانا لموفوهم وان كلاما - [00:57:45](#)

هيوفوا عزابهم قدام. والا كلاما ولما دي قريب ما تستعجلش عليهم. وان نقول ليوفينهم ربكم اعمالهم. اللاتنين بقى الامتين اللي اختلفوا في الكتاب. بنو اسرائيل وامة النبي صلى الله عليه وسلم امة الدعوة مش امة الاجابة - [00:58:05](#)

يعني كل العالم ومش معنى ان مش هينزل هلاك عليهم عام ان ممكن ينزل بعض العذاب ممكن يحدث. وما تقلقش عليهم وما نؤخره الا لاجل معدود. لايام بتتعدهم ويبيجي يوم القيمة. عشان كده قريش في اول السورة - [00:58:25](#)

ولئن اخربنا عنهم العذاب الى امة معدودة ليقولن لا يحبسو. لا يحبسو دي كان هم اللي بيضغطوا بها على المسلمين ايه يا عم فين العذاب؟ اهو ادي الكعبة اهي وادي الاصنام اهي وربني اين الطير زي ما فين العذاب - [00:58:49](#)

ما يحبسه. فالضغط ده كان احيانا تعافي الایمان يتأسر. فربنا بيفهمك السنن انت مش عشان شوية شرذيمة بيقولوا شوية كلام الصورة ما بتتغير لا ولو لولا كلمة سبقت من ربكم لقضي بينهم. وهم في الكتاب في شكل مريب وان - [00:59:09](#)

كلا بالتأكيد اللاتنين لما ليوفينهم ربكم لسة ما اتوقف عزابهم. انما نؤخره عشان كده جه بقى ذكر يوم القيمة هنا معي واضحة الحة دي ولا عايزه آآ المسألة زي ما قلنا لها تفصيل في صور تانية وخاصة سورة الالهية؟ الاسراء - [00:59:28](#)

يبقى دي النقطة احنا قلناها نختم دي النقطة الاولى. النقطة الثانية اللي نختم بها بقى الوصايا بقى. انت مطلوب منك فاستقم الفاء دي تعقيبية على كل الصورة. اي فاذا علمت ان الله قد اهلك من قبله - [00:59:48](#)

ترى من معه الحق وظلوا ثابتين على ذلك فاذا ايقت بذلك فاستقم. استقم ده يعني ما تطلع خطوة برة الصراط ما تطلع شبر

مشترك بعض ولا تكون فاستقم. كما امرت ومن تاب معك - 01:00:08

في حتى بعض المفسرين قال احيانا لما تسمع بقى وده سبحان الله دايما حاجة ملحوزة في كل اغلب الصور ان الصورة تبدأ بتهيج الناس على بعض الاشياء تفاجئ ان في اخر السورة عمله بزيادة. فالقرآن يرجعهم تاني. يعني زي سورة الانفال بادئه بتقول لهم اصلحوا ذات بينكم. اخر السورة - 01:00:32

مش بس ده بيتوارثوا من بعض. قلت لهم لا لا ما تتوارشوش من بعض. انتم فيها تجد صورة هود وصل ان انت ممكن تطغى. يعني تطبق بزيادة يقول لك لأ مش معنى ان انا انك تبقى حذر انك تايه تطبق وتشدد. لا - 01:00:53

سمى هنا الطغيان تشدد. قال لا استقم كما امرت ولا تطغوا. انه بما تعلمون بصير. يبقى ثباتك انت على منهجه يقينك في منهجه ويقينك فيما هم عليه من ضلال ولا تركناوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار بمجرد - 01:01:13

ودركونك الى الظالمين بتتخلى عن ولاء الله لك. دي قاعدة. ولا تركناوا الى الذين ظلموا فتمسكم النار وما لكم من دون الله من اوليات واذا تخلى الله عن ولاءتك ثم لا تنصر - 01:01:33

نقطة يعني انا عايز اقولها ان الركن جه في السورة مرتين. سيدنا لوط بيقول لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد. وهنا ولا تركناوا الى دين ربكم - 01:01:50

قصة سيدنا لوط قصة عجيبة جدا وفي خلاف في تفسير الآية دي انا هقوله سريعا لما عرفوا ان في اضيفاف فجم عشان يعني يمارسوا شهوتهم. القوم كلهم جاين وسيدنا ضعيف ما لوش ما كانش له رهط ما كانش له قبيلة في البلد ديت. والاضياف عنده وهم عمالين يزقوا الباب وهو قاعد بيدفع الباب - 01:02:06

وعمالين يخبطوا وعايزين يزقوا وهو قاعد يبص على اضيفاف وبكى لوط موقف عصيبي جدا. وضاق بهم قال هذا يوم عصيبي وقاعد بيذق الباب وقاعد بيكي ويبيص على اضيفاف ويقول لقومه حرام عليكم ما فيش بينكم رجل رشيد في الجو ده - 01:02:35

السيدة لوط خرجت منه كلمة. قال لو ان لي بكم قوة او اوي الى ركن شديد الطبرى رواه اذب فووجدت الملائكة عليه قالت له ليه كده ؟ انك لتأوي الى ركن شديد - 01:02:55

يعني حتى في اللحظات دي ما ينفعش تنسى انك بتهوي الى ركن شديد. وقال النبي صلى الله عليه وسلم حديث البخاري يرحم الله لوطا ان كان يأوي الى ركن شديد. العلماء حملوا الحديث ده بعضهم حملوا. ان ده عتاب لوط. ما كانش ينفع ينسى ربنا حتى - 01:03:17

في الوقت ده وبعضهم قال لأن هو هنا ده امر مباح كثير من العلماء برضو قال لأن اللي عمله سيدنا لوط ان ده امر مباح بعيدا يعني عن الخلاف لو احنا - 01:03:37

دخلنا القوي الاول ان مهما اتضغط عليك وبعض العلماء قال كده وضع سنا الجزور على النبي صلى الله عليه وسلم ولم يقلها. دخل الغار هو وابو بكر ولم يقله. عشان كده السورة بتقول كلها نقص عليك من انباء الرسل. يعني النبي صلى الله عليه وسلم كل الفرقات دي استهزاء تهديد ملاطفة محاولة فصل الدين عن دول. النبي صلى الله عليه وسلم طلب كل ده وما قالش الكلمة دي. حتى يعني انا اوقع لكم بس كلمة الامام القرطبي ده غير المفسر شيخ المفسر آله كتاب اسمه المفهر في شرح مسلم بيحل - 01:04:07

اشكالات مسلمة. فيبيقول يرحم الله لوطا. حديث صحيح البخاري ومسلم لقد كان يأوي الى ركن شديد. ده حديث النبي صلى الله عليه وسلم. فيما يقول هذا فيه على قول لوط لقومه لو ان لي بكم قوة. وهذا من النبي صلى الله عليه وسلم اشاره الى ان لوطا لم يرضى منه الله عز - 01:04:27

جل بذلك القول فانه قد كان انتهى من كمال المعرفة بالله الى حال لا يليق به فيها ان يلتفت الى غير الهي في كفایة المحن. ودفع الشدائدين. فلما ضعف عن ذلك عما كان ينبغي له عوتب على ذلك - 01:04:47

والذي اصدر ذلك القول من لوط بالرغم ان له اعذار ضيق صدره بما لقي من قوم من الاذى والتکذیب وحياءه من اضيفافه عند هم

01:05:07 قومه بالفاحشة. وانه لم تكن له عشيرة ولا اصحاب امنوا به. فانه لم يؤمن به احد ممن ارسل -

غير ابنته او غير ابنته ومع هذه الاعذار كلها لم يرضي منه بان يصدر منه ذلك في حال تمكنه وتمكينه. وكان النبي صلى الله عليه وسلم اراد من لوط ان يكون على مثل حال ابراهيم في شدائده - 01:05:27

فانه قال حين رمي بالمنجنيق وهو في الهواء وقال له جبريل الله حاجة؟ فقال اما اليك فلا. ونحو ذلك عن نبينا صلى الله عليه وسلم حينما كان في الغار. فقال لابي بكر وقد رأى جزعه لا تحزن ان الله معنا. ولم يقل - 01:05:47

قل لو ان لي قوة او آوي الى ركن شديد. والحاصل هو هنا بيكول ان لاهل المعرفة بالله تعالى من الانبياء بيتكلم ان ده مقام اللي احنا الدور الثالث عندنا مقام عالي وخطاب للنبي صلى الله عليه وسلم عشان كده يقول لك لما ربنا امر النبي قال له - 01:06:07

استقم واقم الصلاة. ده كان اوامر بالخطاب المفرد. انما لما الخطاب قال له فاستقم كما امرت ولا تطغوا جمع. ولا فاركنا جمع الخطاب افرض للنبي صلى الله عليه وسلم في في حاجتين الاستقامة والامر بالصلاه. الاتباع - 01:06:27

ما يعرفوش يعملوا دي غير لما يشوفوا واحد يعملها. انتم معنی؟ يعني يقول لك آآ ربنا ما قالش للنبي ولا تطغى وما قالوش ولا تركن. جابها الجمع. انما الاوامر اللي جبت بصيغة المفرد قال له فاستقم واقم الصلاة - 01:06:47

طب ازاي في وسط الشدائدي؟ ووسط الضرب وعايزين يكسرموا الباب ويخشوا وانت بتزق وما عكش حد وخايف على الاضيف ازاي ما تنساش واقم الصلاة طرفي النهار وزلفا جديده. ازاي؟ عشان كده بيقولوا اصلاتك تأمرك؟ لو المفسرون بيقولوا - 01:07:03
كان شعيب كثير الصلاة. كان يطيل ويكثر من الصلاة. شعيب. عشان كده ما قاللوش اه دينك او اشار فوق منهجه او عقیدتك تأمره قالوا ايه؟ كانه ما بيعملش حاجة غير الايه؟ غير الصلاة - 01:07:26

هي الصلاة بتاعتكم بتقول لك نعمل كده؟ في الفترة دي محتاجة ايه؟ طول صلاة. عشان كده برضه في اخر يونس واجعلوا بيولكم قبلة. صلوا كتير برضو. المرحلة دي تحتاج الى طول صلاة. عشان كده اخر سورة - 01:07:45

ذكرى على طول محتاج تفتكر المعاني دي. ضغط اهل الباطل قد يولد بعض الركون او بعض الترک. لكن لو رد على اهل الحق ان يكونوا على بيته من امرهم وان يكونوا على يقين فيما هم عليه. ويقين على ان الله الباطل لا تنفع مهما كان شكل الالهة - 01:08:05

سواء قوة مادية او معنوية مهما كان معهم لابد ان تكون على يقين بما نحن عليه. وعلى يقين من ضلالهم. وان ننتظر امر الله ونعمل ونعمل على مكانتنا اي بكل قواتنا حتى يأتي امر الله سواء اتي لنا او اتي لمن بعده او لاجيال اجيال - 01:08:28

فنحن ننتظر امر الله فله غيب السماوات والارض. يفعل ما يشاء في ملكه سبحانه وتعالى. ننتظر امر الله عز وجل نعبده ونتوكل عليه فالله بما نعمل بصير والله بما نعمل خبير. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولهم. سبحانه الله وبحمدك اشهد ان لا الله الا انت

استغفرك - 01:08:48

مبروك واتوب اليك وجزاكم الله خيرا - 01:09:08